مع سوريا تدعو نتائجها للتفاؤل بعودة العلاقات الفلسطينية ـ السورية الى مسارها الطبيعي؟ هل النظام في سوريا مستعد لذلك ؟ وكيف ؟ وهل هناك أطراف عربية ودولية تضغط في هذا الاتجاه ؟

○ هذه المهمة ليست سهلة ولكن، في الوقت نفسه، لا يجوز ان نفقد الثقة. فنحن نعرف جيداً نظرة سوريا، سواء للثورة الفلسطينية، أو للمنظمة، أو الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان. اقصد بذلك، ان سوريا تنطلق من تصور خلاصته انها هي الاساس في مواجهة الهجمة الامبريالية على المنطقة، وكذلك في مواجهة التسويات الاميركية ـ الصهيونية المنفردة، وان الثورة الفلسطينية ليس لها قيمة كبيرة في هذه المواجهة، بل بالعكس، احياناً تتصور سوريا ان استراتيجية «حرب التحرير الشعبية» التي تعمل الثورة الفلسطينية على اساسها، تتعارض مع استراتيجية التوازن العسكري الذي تعد له سوريا. هذا بالاضافة الى تعارضات كثيرة أخرى لمسناها خلال السنوات الاربع الاخيرة ما بين سوريا ومنظمة التحرير، ما بين سوريا وقوى الثورة الفلسطينية. ولكن عندما نتحدث عن التحالف السوري ـ الفلسطيني ننطلق من الرؤية السياسية التي تقول: ان سوريا في المعسكر المعادي للامبريالية ومخططاتها، المعسكر المعادي لكامب ديفيد، المعسكر المعادي للصفقات المنفردة، المعسكر المتحالف مع الاتحاد السوفياتي. ومن هنا نأمل ان تؤدي الاحداث المؤلمة التي عشناها وعاشتها سوريا، ان تؤدي الى مراجعة للسياسات التي اتبعت خلال السنوات الاربع الماضية. على هذا الاساس نعمل، ونأمل باستعادة العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير؛ وهذه الرؤية ليست رؤيتنا وحدنا. هي رؤية الاتحاد السوفياتي، والبلدان الاشتراكية، وعدد كبير من فصائل حركة التحرير الوطني اللبناني. وهذه هي رؤية العقيد القذافي؛ وكذلك رؤية الجزائر والرئيس الشاذلي. اننا نأمل ان يراجع كل منا حساباته. انا اعتقد بأن سوريا والثورة الفلسطينية قد حددتا عدوهما جيداً وهو اسرائيل. وعندما نحدد العدو نستطيع ان نستنبط الخط السياسي السليم، ونقرأ تحالفاتنا بدقة. تأكيدنا على التحالف مع سوريا ناتج، بطبيعة الحال، عن رؤيتنا للواقع الرسمي العربي المحيط بفلسطين. فاذا تركنا سوريا، ماذا نجد ؟ هناك مصر الرسمية، وليس مصر الجماهير، وليس مصر عبدالناصر... هي تريد ان تعوض عن هذا الموضوع فتؤيد التمثيل الوطني الفلسطيني المستقل من خلال منظمة التحرير، كما تؤيد قيام الدولة الفلسطينية. لكن هل نقبل من دولة عربية ان تؤيد قضيتنا كما تؤيدها فرنسا او السويد مثلاً ؟ اشعر بخطورة كبيرة لفصل الصراع العربي ـ الاسرائيلي عن الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

...

نحن اذا قبلنا بفصل الصراع الفلسطيني عن الصراع العربي ـ الصهيوني، لا اريد ان اقول اننا حكمنا على قضيتنا بالموت، لكن اقول ان قضيتنا سوف تتعقد الى حد كبير، كبير. انا عندما اتصور ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تتبع سياسة تكون من نتائجها ان يرتفع اكثر من علم اسرائيلي في اكثر من عاصمة عربية، اشعر برهبة هذا الموضوع؛ وهذه هي الخلفية وراء الموقف الذي يسمونه بالمتشدد. والموقف الذي يسمونه بالمتشدد هو، في رأينا، الموقف السليم مبدئياً، والسليم عملياً، من موضوع العلاقات مع نظام قبل بانهاء صراعه مع اسرائيل وبدأ يعوض عن ذلك برفع شعار «تأييد منظمة التحرير الفلسطينية، والقضية الفلسطينية»، من هنا تدرس أهمية سوريا.

استعرضنا مصر. الاردن الرسمي ليس أحسن حالاً. هو استسلم امام الغزوة الصهيونية، ربما بشكل اذكى مما فعل السادات، ومن دون ان يرفع العلم الاسرائيلي في عمان. النظام الاردني استسلم امام الغزو الصهيوني؛ من هنا نشعر ان الاحداث ستعيد هذا التحالف مع سوريا، خاصة ان قوى عديدة، والاتحاد السوفياتي، يرون هذه الرؤية. وانا اعلق اهمية كبرى على ما جرى من محادثات في موسكو بين القيادة السورية... والقيادة السوفياتية. آمل ان تؤدي هذه المباحثات الى تطبيع، فتحسين العلاقات، واعادة التحالف الذي كان قائماً بين الثورة الفلسطينية، منذ قيامها، وبين سوريا.

● حكيم، خلال المؤتمرات الصحفية التي عقدتها [في] اثناء المجلس، ومن خلال مقدمة هذا الحديث ركزت، وتركز باستمرار، على العلاقة مع الجماهير العربية في كل من الاردن ومصر، كبديل عن العلاقة مع النظام. حسناً، انتم، الآن، في ازمة مع النظامين. ما هي استراتيجيتكم، عملياً، للعلاقة مع الجماهير في كلا البلدين. هذا اولاً، وثانياً: هل انت مطمئن للضوابط التي وضعت على الورق من اجل تحديد العلاقة مع مصر ؟

○ الخطوة الاولى ان تحدد الامور بأكثر دقة